ناقوس الالتزام العربي جاعلة من الجنوب محكا ومختبرا للنوايا والالتزام ٠

يقول الدكتور شوفاني ـ شؤون فلسطينية عدد ٦٥ ـ « ٠٠ والجنوبيون الذين استقبلوا اخوانهم الجليليين في عام ١٩٤٨ يعون جيدا مطامع العدو الصهيوني في ارضهم ومياههم وكذلك امكان ان يلاقوا هم انفسهم ذات المصير ٠ **ولكن الجنوب فقير مما قد يجعله معرضا لاغراءات العمالة في الاقتصاد الصهيوني او اكثر استجابة لحوافز النزوح اذا لم تعالج المشاكل المزمنة التي يعاني منها فلاحوه** ٠٠ » ٠

الان اكثر من أي وقت مضى يدخل الجنوب تاريخ فلسطين بكل حيثياته وابعاده مما يحتم بالتالي ان يتحول التعامل العربي معه من مستوى منطقة محرومة في قطر عربي الى مستوى التعامل مع القضية الفلسطينية بكل ابعادها المصيرية ٠ وهنا يصبح الكلام عن برنامج انمائي عربي للجنوب يحقق شروطا جديدة على مستوى الاطر التي تنفذه والسياسة التي تحكمه والقوى العربية التي تدعمه يصبح هذا الكلام موازيا في الاهمية للكلام عن الدعم العربي للثورة الفلسطينية وتأمين استمرارها بما ترتب لها في اعناق العرب من حقوق وواجبات قدمت كفاء لها دم شهدائها على طريق الكرامة العربية ٠

هوامش

١ ـ ينقل السيد محسن الامين في كتابه (خطط جبل عامل) عن ابي الفدا في تاريخه قوله : واما بنو عاملة فهم ايضا من القبائل اليمانية التي خرجت الى الشام عند سيل العرم ونزلوا بالقرب من دمشق في جبل هناك يعرف بجبل عاملة ٠ ويؤكد السيد الامين ان قبيلة عاملة العربية كانت قبل الاسلام في حكم هرقل ملك الروم وان ذكرها جاء في غزوة تبوك فقال المؤرخون بلغ النبي (ص) ان هرقل اجلبت معه لخم وجذام وعاملة وغسان ٠ وعندما يعد صاحب التحفة الازهرية العامليين في مقابل العرب يرد السيد الامين مؤكدا عراقة العامليين في العروبة بدليل انهم من نسل عاملة بن سبأ ٠ وان عاداتهم هي العادات العربية المعروفة وان لغتهم هي أقرب الى الفصحى ٠٠ ويقول انهم عرب صميمون عريقون في العروبة واعرق فيها من جميع سكان المنطقة ٠

٢ ـ جاء في المذكرة التي رفعها السيد عبد الحسين شرف الدين الى اللجنة :

٠٠٠ أما بعد فانني اؤكد الحديث الذي اوردته واخي الامام الشيخ حسين فضية واسجل في هذه الوثيقة خلاصة الرأي الذي أدلينا به عشية الاجتماع ، منعا لكل لبس لدى المترجم ودفعا لاي دس من الذين يحرفون الكلام عن مواضعه ، واليكم ذكرا في هذه البنود : **اولا:** لا نرضى بغير استقلال سوريا التام الناجز ، بحدودها الطبيعية التي تضم قسميها الجنوبي (فلسطين) والغربي (لبنان) وكل ما يعرف ببر الشام دون حماية او وصاية ٠ **ثانيا :** تكون الحكومة ملكية ، ذات عدالة ومساواة ، يستوي فيها جميع الناس كافة ، في الحقوق والواجبات ٠ **ثالثا :** الامير فيصل ، هو مرشح العرب الطبيعي لملك سورية لما له من جهاد في سبيل القضية العربية ٠ **رابعا :** لا حق اطلاقا لما تدعيه فرنسا في اي بقعة من سورية ،